انه بمنزلة الشمس في خروج الرقايق منه واتصالها بالا
جرام الارضية والسماوية مجلا لظهور القلم الاعلا الذي
هو روح القدس فيه وموضع لتفصيل علومه وجميع
ما ينزل الينا من اللوح المحفوظ فانها هي مستمدة منه
والرقايق الخارجة منه انما هي في الحقيقة خارجة
من ذلك القلم الاعلا لانه محل اجمالها فاول ما
تتفصل تتفصل منه اجمال روح القدس في اللوح
المحفوظ ارواح الانبيا عليهم السلام ثم ارواح بقية
العالم منفصلة من مجمل ارواح الانبيا عليهم السلام
ولهذا قلنا في عدم قبول توبة من سب نبيا من
الانبيا عليهم السلام بعد ملاحظة رقيقته
المتصلة به وعدم الغفلة عنها انها تنقطع
فلا يمكن وصلها شرعا لان الوجه الحاصل الذي
لله تعالى الى كل شيء وقول الخليل عليه السلام
عن قومه فمن تبعني فانه مني ومن عصاني
فانك غفور رحيم مشيرا الى ما ذكرناه واما عدم
قبول توبة من سب الشيخين ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما فلانه صلى الله عليه وسلم انزلها
منزلة نفسه فيما تقدم من الحديث ويؤيد ذلك
في الصديق رضي الله عنه قوله تعالى ثاني اثنين
اذ هما في الغار اي واحد من اثنين غير مبين فاوقع
الابهام لوجود وقوع الشبه بينهما من ان روحا
نبية الشيخين مستمدة من روحانيته صلى الله
عليه

عدم قبول توبته

وسلم قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
وروحانيته صلى الله عليه وسلم هي روح الكل
المستمدة منها ارواح الانبيا عليهم السلام فوقع
الاشتراك في الاستمداد منه صلى الله عليه وسلم
ولهذا ورد في الحديث العلما ورثة الانبيا وهذا
الاستمداد الروحاني لعلما الامة منه صلى الله
عليه وسلم يتفاوتون في ذاته فليس استمداد
الصديق كاستمداد عمر رضي الله عنهما والا
استمدادهما كاستمداد غيرهما من بقي الصحابة
وسايرالامة وحيث كان حظ الشيخين منه صلى
الله عليه وسلم اوفر حظوا استمدادهما من مقامه
الشريف اكمل استمداد الختام به صلى الله عليه
وسلم فكفر من سبه وعدم قبول توبته دون
بقية اصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
واما عدم قبول توبة الزنديق في ظاهر الشرع
فيما اختار ضعف ادراكه عن علم الحكمة سر
الفرق فان الله تعالى خلق هذا الوجود عالمان عالم
باطن يسمى عالم الفطرة وعالم ظاهر يسمى
عالم الحكمة وعالم الحكمة هو عين عالم الفطرة لانه
موضع النظر الالاهي وعالم الفطرة بمنزلة الشعاع
لذلك النظر والعين حضرة الصفات فمن اهل
موضع النظر فقد اعرض عن المقصود فان المنظور
اليه هو الناظر والزنديق اعرض عن المقصود

لعله عالمين

Copyright King Saud University